

## مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بالإدارة الصفية

لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي

**The level of Emotional Intelligence and its relation to Classroom Management  
in a sample of secondary education teachers**زينب بن بريكة<sup>1</sup><sup>1</sup> المدرسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي القبة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019-11-22؛ تاريخ المراجعة : 2020-11-14؛ تاريخ القبول : 2021-06-30

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بالإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي. تتكون العينة من 80 أستاذ وأستاذة من مرحلة التعليم الثانوي. طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (2001)، ومقياس الإدارة الصفية لبدر (1986). توصلت النتائج إلى: تمتع كل أفراد العينة بمستوى عال من الذكاء الوجداني. عدم وجود فرق جوهري بين الأساتذة والأستاذات على مقياس الذكاء الوجداني. عدم وجود فرق جوهري بين فئتي متغير الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01، بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس الإدارة الصفية.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني، الإدارة الصفية، أساتذة التعليم الثانوي، الجنس، الأقدمية.

**Abstract:**

The aim of this research is to determine the level of emotional intelligence in a sample of secondary education teachers and its relation to classroom management. The sample consists of 80 teachers from secondary education. Two measures were applied to the sample: Emotional Intelligence Scale Osman and Rizk (2001) and the Grade Management Scale Badr (1986).

The results of the research: The teachers of the sample have a high level of emotional intelligence. There are no significant differences in emotional intelligence attributed to the gender and seniority variable. A positive correlative relation was found at 0.01, between the emotional intelligence scale and their scores on the grade management scale.

**Key words:** Emotional intelligence, Classroom management, Secondary Education Teachers, the gender, seniority.

**I - مقدمة:**

انحصرت بحوث ودراسات العلماء في الماضي على الجوانب السلبية من شخصية الإنسان، وعلى مختلف المشكلات والاضطرابات. أما في العصر الحديث فقد تحول الاهتمام إلى دراسة مواضيع الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية، ولهذا سعى سليجمان (Seligman) إلى وضع في أواخر ثمانينات القرن الماضي مصطلح علم النفس الإيجابي (Positif Psychology) للتأكيد على أهمية تقصي السمات والتمميزات الإيجابية في شخصية الإنسان، سعياً للوصول إلى طرق وأساليب جديدة تساعد الفرد على المواجهة والتغلب على مختلف الصعوبات، وتمكنه من تطوير ذاته وتمييزها. من هذه المتغيرات الذكاء الوجداني، هذا المفهوم الذي أشار إليه (Daniel Golman, 1995) في كتابه بعنوان "الذكاء الوجداني".

يتضمن الذكاء الوجداني:

**المعرفة الانفعالية:** التي تتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

**إدارة الانفعالات:** تتمثل في القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

**تنظيم الانفعالات:** يتضمن القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتعامل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

**التعاطف:** يتضمن قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى لو لم يفصحوا عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

**التواصل الاجتماعي:** يتمثل في قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين، ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة.

يشير كوبرو سميث إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني هم أكثر صحة ونجاحا في حياتهم، ويمتلكون مهارات قيادية فاعلة، إضافة إلى النجاح المهني، وتأسيس علاقات شخصية قوية مقارنة مع نظرائهم ممن لديهم مستوى منخفض من الذكاء الوجداني.

ويؤكد كل من كوبر (Cooper)، جون (John)، سوليفان (Sullivan) وجولمان (Golman) على أن الذكاء الوجداني يمكن تعلمه في مراحل العمر المختلفة وكلما كان ذلك مبكرا كان أفضل، فالتربية تتطلب من الأمهات والآباء والمربين والمعلمين الاهتمام بتنمية الفرد من الناحية العقلية والوجدانية من أجل بناء مجتمع سليم يتمتع أفراد بنمو عقلي متميز ونمو انفعالي مرتفع.

تجدر الإشارة إلى أهمية امتلاك المربين (الأمهات، الآباء، المعلمين) لقدرات الذكاء الوجداني للنجاح في جوانب الحياة المختلفة. فالمعلم إذا لم يكن يتمتع بدرجة عالية من هذا الذكاء تعذر عليه أن ينتج قسما على درجة عالية من الإنتاجية، بإرساء نظام فاعل لإدارة صفية فاعلة.

تتمثل الإدارة الصفية في كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية ومباشرة أو ضمنية وغير مباشرة بحيث تحقق بلوغ الأهداف التربوية المرسومة، وهي كذلك مجمل عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم والتلاميذ وأنماط السلوك المتصلة بها وذلك لتحقيق هدف معين مشترك من خلال تنظيم جهود هؤلاء الأفراد وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة وذلك لجعل عملية التعليم والتعلم في غرفة الصف أمرا ممكنا وهادفا ومشوقا، وللحصول على أفضل النتائج بأفضل جهد وأقل وقت (عوض، 1988: 75).

تتضمن الإدارة الصفية:

حفظ النظام: يشمل مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع المعطيات التدريسية بقصد منع سلوكيات الشغب قبل حدوثها، أو التعرف عليها وفهم أسبابها ووقف حدوثها، ومن ثم التعامل معها بالأسلوب الذي يناسبها بهدف التخفيف من حدتها أو إيقافها تماما.

توفير الخبرات التعليمية: إن توفير خبرات تعليمية متنوعة مهمة أساسية للمعلم يتم من خلالها مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث تعطى فرصة للجميع بالمشاركة في تحقيق أهداف التعلم ولا نترك مجالاً للتلميذ بعدم المشاركة في هذه العملية (زيتون، 2001: 435).

**II - مشكلة الدراسة:**

إن المعرفة الانفعالية وإدارة وتنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي هي صفات إذا امتلكها الأستاذ أدى ذلك إلى تحقيق إدارة صفية فاعلة، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية، بتحسين أداء المتعلمين وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوكياتهم، وتطوير إمكانياتهم وشخصياتهم إلى أقصى درجة ممكنة، ومن ثمة تحقيق إدارة صفية فاعلة. فكلما تمتع الأستاذ بدرجة عالية من الذكاء الوجداني كلما تحكم أكثر في أبعاد الإدارة الصفية المتمثلة في حفظ النظام، وتوفير الخبرات التعليمية.

وعليه يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل يوجد فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل يوجد فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الأقدمية؟
- 3- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

**III - فرضيات الدراسة:**

- 1- توجد فروق بين الأساتذات والأساتذة على مقياس الذكاء الوجداني.
- 2- توجد فروق بين الأساتذة القدامى والأساتذة الجدد على مقياس الذكاء الوجداني.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

**IV - أهمية الدراسة:**

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تناول موضوع الذكاء الوجداني الذي لا يزال غامضاً، ويوجد خلاف حول كونه قدرات عقلية، أم مهارات اجتماعية، أم سمات شخصية، وهذا الغموض يحتاج إلى المزيد من التقصي والبحث.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها كذلك من أهمية موضوع الذكاء الوجداني، الذي أشار التراث السيكلوجي بأنه يسهم في إنجاح العملية التعليمية - التعلمية.
- تناول موضوع يتصل اتصالاً مباشراً بالعملية التعليمية - التعلمية وهو موضوع الإدارة الصفية.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد الباحثين بمعلومات عن الذكاء الوجداني وإسهاماته في مجال العملية التعليمية - التعلمية.
- قد توجه نتائج الدراسة إلى الاهتمام بالتربية الوجدانية في تكوين شخصية المعلمين والمتعلمين.
- كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الوجدان ودوره في حياة الإنسان، لأن النظرة المترنة للإنسان تنظر إليه باعتباره كائناً يجمع بين العقل والوجدان.

**V - أهداف الدراسة:**

- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- تقصي الفروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الجنس.
- تقصي الفروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق متغير الأقدمية.
- التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

**VI - الدراسات السابقة:** توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات الذكاء الوجداني والإدارة الصفية، وذلك من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. نستعرض في الدراسة الحالية جملة من الدراسات التي تمت الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز عناصرها، وتقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، ويبين موقع

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وهذه الدراسات جاءت في الفترة الزمنية بين 1995 و 2014، وشملت عدة بلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي. هذا وقد تم تصنيفها حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية وأجنبية إلى ما يلي:

#### VI . 1 - دراسات حول متغير الذكاء الوجداني:

##### الدراسات العربية:

- دراسة راضي (2001): هدفت إلى تقصي الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من الجنسين، والتعرف على الفروق بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الإبداعي. تكونت العينة من 289 طالبا وطالبة بكلية التربية بجامعة المنصورة. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث. ووجود فروق بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني.

- دراسة عيسى ورشوان (2006): هدفت إلى دراسة علاقة الذكاء الوجداني بمجموعة من المتغيرات لدى عينة من التلاميذ تضمنت 300 تلميذا وتلميذة من الصفوف السادس الابتدائي، والأول والثالث المتوسط، تراوحت أعمارهم بين (11 — 14) سنة. بينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني ككل وأبعاد التعاطف واستخدام الانفعالات، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين في بعد التعبير عن الانفعالات لصالح البنات وفي بعد تنظيم الانفعالات لصالح الأولاد.

- دراسة السمدوني (2007): تناولت فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم والتوافق المهني لديه، والكشف عن أثر الجنس والتخصص والخبرة في الذكاء الوجداني. استخدمت عينة قوامها 360 معلما ومعلمة من المدارس الثانوية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة إحصائية بين درجات المعلمين على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس التوافق المهني. كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لصالح المعلمين. وبينت النتائج وجود فروق بين فئات سنوات الخبرة للمعلمين واختصاصاتهم الأكاديمية في الذكاء الوجداني وفي أبعاد التعاطف والتواصل الاجتماعي.

- دراسة إسماعيل (2008): هدفت للتعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل نمط قيادي وأساليب مواجهة الضغوط، وذلك على عينة مكونة من 180 من القادة الإداريين. توصلت إلى عدة نتائج من ضمنها أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني.

- دراسة المصدر (2008): هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط، تقدير الذات والخجل. بلغ حجم العينة 219 طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني، لصالح الذكور، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، وعدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في وجهة الضبط والخجل، ووجود تأثير دال للذكاء الوجداني على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

- دراسة الفقي (2010): تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية بمصر والسعودية. تضمنت العينة 400 معلما ومعلمة بواقع 100 معلم ومعلمة من كل مرحلة تعليمية لكل من البلدين، بحيث اختيرت من 7 معاهد أزهريه بمصر و33 مدرسة من السعودية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الذكاء الوجداني والتفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات، وعدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء الوجداني.

- **دراسة بنقاسم (2014):** هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وإنجازهم الدراسي، وتأثير عامل الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للأب والأم. طبقت الدراسة على عينة قوامها 643 تلميذ وتلميذة من ثانويات ولاية غليزان. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والانجاز الدراسي. ووجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، التخصص، والمستوى التعليمي للأبوين.

- **دراسة الزهراني (2014):** بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. هدفت إلى التعرف على أكثر الضغوط الحياتية وجوداً، وأكثر أبعاد الذكاء الوجداني انتشاراً، وكذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية التي تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المعدل التراكمي، التخصص الدراسي، لدى طلبة جامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من 420 طالباً وطالبة بجامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من التخصص والعمر، ووجود فروق في الضغوط تعزى إلى العمر، وعدم وجود فروق ترجع إلى كل من الجنس، التخصص.

#### الدراسات الأجنبية:

- **دراسة سكوت "Schutte" (1998):** تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات بين الأشخاص من خلال سلسلة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وسبعة مظاهر للعلاقات بين الأشخاص وهي: التعاطف، القدرة على مراقبة الذات في العلاقات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، التعاون. أما المظاهر الثلاث الباقية فتشير إلى دلالات مهمة حول نوعية تلك العلاقات وهي: الاندماج، الروابط القريبة الفعالة والرفقة القريبة المرضية. أجريت سلسلة الدراسات على عينات مختلفة في أحجامها وأعمارها. توصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني هم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص فهم أكثر تعاطفاً، أكثر قدرة على مراقبة الذات في المواقف الاجتماعية ولديهم قدرة أكبر من المهارات الاجتماعية، كما أنهم أكثر تعاوناً مما يدل على كفاءتهم في بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

- **دراسة ماير وكارسيو وسالوفي "Mayer, Caruso & Salovy" (1999):** هدفت إلى دراسة ملائمة الذكاء الوجداني لمعايير الذكاء التقليدي. تكونت عينة الدراسة من 290 طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية. تم تطبيق في هذه الدراسة مقياس الذكاء الوجداني. كشفت النتائج أن الذكاء الوجداني يتصل بالسلوك الواقعي للفرد، أكثر من اتصاله بقدراته العقلية، أو سماته الشخصية. كما توصلت إلى أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور في الذكاء الوجداني بشكل عام. والمراهقين الأكبر سناً أعلى كفاءة في الذكاء الوجداني من الأصغر سناً.

- **دراسة جوبرج "Joberg" (2001):** هدفت إلى الكشف عما إذا كان الذكاء الوجداني عاملاً في التوافق الناجح مع الحياة. فافتترضت ارتباط الذكاء الوجداني إيجاباً بمستوى التعليم، تقدير الذات، مقاومة الفشل، الإبداع، مستوى الدخل الشهري، الدافعية للعمل، الرضا الوظيفي، التوازن الجيد في الحياة والعمل. وارتباطه سلباً بالعمر، الرهاب النفسي، إعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية. تكونت العينة من 153 موظفاً. توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني، ومقاومة الفشل والاحباطات، الإبداعية، قلة الرهاب النفسي، ارتفاع مستوى تقدير الذات، التوازن الجيد في الحياة والعمل، الدخل الشهري الأعلى، الرضا الوظيفي، الدافعية للعمل، إعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية. ووجود فروق في الذكاء الوجداني بين الجنسين لصالح الإناث. ووجود فروق بين الكبار والصغار لصالح الصغار.

- دراسة روبرتس وآخرون "Roberts et al" (2002): هدفت إلى دراسة البنية العاملية لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل وعلاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الكبرى وأثر الجنس على الذكاء الوجداني. تكونت عينة الدراسة من 7 أشخاص من الرجال والنساء. طبقت عليهم قائمة للسّمات الشخصية: (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) وبطارية للاستعداد المهني لقياس الذكاء. أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام وبعض متغيرات الشخصية. وجود علاقة سالبة بسمّة العصابية، وجود فروق بين الرجال والنساء في الذكاء الوجداني لصالح النساء عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني ذاتياً ولصالح الرجال عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني بواسطة الخبراء.

- دراسة العمران وبونامكي Alumran & Punamaki (2008): هدفت إلى التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني وفق الجنس والعمر، تكونت العينة من 312 من المراهقين البحرينيين تم اختيارها عشوائياً من مدارس متوسطة وثانوية وطلبة من جامعة البحرين. استعمل في هذه الدراسة مقياس بار — أون للذكاء الوجداني. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والذكاء الوجداني لصالح الإناث، وكذلك بين متغير العمر والذكاء الوجداني لصالح طلبة الجامعة.

## VI. 2 - دراسات حول متغير الإدارة الصفية:

### الدراسات العربية:

- دراسة النويصر (2000): هدفت إلى دراسة كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، طبقت على عينة قوامها 264 معلماً، وقد كشفت على الكفايات الصفية الواجب توافرها في المعلم، والكفايات الأكثر ممارسة من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين هي: القدرة على الالتزام بالعدل بين التلاميذ، الالتزام ببدء الحصة في موعدها، الحزم والإنصاف في معاملة الطلاب، القدرة على تحضير الجيد للدروس اليومية، إظهار مستوى عالٍ من الأخلاق، القدرة على استخدام الكتاب المدرسي.

- دراسة الكعبي (2000): بعنوان أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين والتي طبقت على 172 معلمة من أصل 363 معلمة من معلمات البنين اللاتي يعملن في 27 مدرسة ابتدائية حكومية بمملكة البحرين، بحيث أسفرت النتائج على أن أكثر الأساليب انتشاراً هي الأساليب التي تضمنها بعدد المناخ العاطفي، وأن أقل الأساليب انتشاراً هي التي تضمنها بعد حفظ النظام.

- دراسة أبو صوي (2003): هدفت إلى تقييم إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين والمديرين في محافظة القدس، وهدفت إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف والعوامل المساعدة عليها، والعوامل المعيقة لها، تألفت عينة الدراسة من 407 فرداً منهم 336 معلماً و71 مديراً، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة. توصلت إلى أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المديرين والمعلمين تمثلت في: تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة، ملاحظة الطلاب ومتابعتهم التدريس والتخطيط قبل بدء الحصة وتنظيم البيئة الصفية للتعلم، توفير المناخ النفسي الاجتماعي، مواجهة حاجات الطلاب وضبط سلوكهم. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل المساعدة على إدارة الصف تمثلت في: وصول المعلم إلى الصف قبل بدء الحصة، حسن المظهر، استخدام سجل السلوك الصفّي، أن يتراوح عدد طلاب الصف بين 15 — 20 طالباً، استخدام الستائر، كبر حجم الغرفة وكبر حجم النافذة. أما بخصوص أكثر العوامل معيقة لإدارة الصف تمثلت في: قرب الصف من الشارع العام، دخول الطلبة متأخرين إلى الصف، العوامل الجوية (الحر أو البرد)، قرب الصف من الدرج، الإعلانات العامة بواسطة مكبرات الصوت الداخلية أو العامة، القيام بأعمال الصيانة والإصلاحات للمرافق المدرسية أثناء الدوام الرسمي.

## الدراسات الأجنبية:

- دراسة راج (1995) Wragg: هدفت إلى تقديم تقرير حول إدارة الصف الفاعلة في مدارس الأساس البريطانية مع التشديد على كيفية تعامل المدرسين مع السلوك غير السوي. أجريت الدراسة عبر ملاحظة 239 درسا ومقابلة 60 مدرسا ومقابلة 430 طالبا بين 5 — 12 سنة. توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت بين إدراك الطلاب وإدراك المدرسين. إذ أن الطلاب هم مصدر مهم للمعلومات ولكن المدرسين ربما لا يلاحظون ذلك أو أنهم لا يدركون أهمية وجهة نظر الطلاب، وبالرغم من أنه وفي بعض الفصول يستخدم التفاعل بين الطالب والمدرس في مناقشة سلوك الطلاب ولكن لا تمنح أي فرصة لمناقشة الطالب والمدرس، كما أن الطلاب لا يستطيعون التحدث بأمانة مع مدرسي الصف بنفس القدر الذي يتحدثون به للباحثين بسبب الخوف أو غيره. أوضحت الدراسة أن الطلاب مهتمون باللطف ولا يحبون المدرس الذي يصرخ فيهم، كما خلصت الدراسة إلى أنه وبالرغم من صعوبة إدخال وجهات نظر الطلاب في النظام فإن الطلاب يقدمون بصيرة نافذة في حياة الصف لا يمكن تجاهلها إذا رغب المدرسون في فهم أفضل للمفاهيم الصغيرة التي تأخذ معظم وقتهم، وتقليل القلق من الرقابة التي يشعر بها العديد من المدرسين.

- دراسة وارجا (1996) Warga: هدفت إلى المقارنة بين أساليب الإدارة الصفية للمعلمين المبتدئين والمعلمين الخبراء. قام الباحث بمقارنة الأساليب المستخدمة في إدارة الصف لدى 15 معلما مبتدئا و15 معلما ذو خبرة في المدارس الثانوية، ليرى إلى أي مدى يستخدم هؤلاء المعلمون أساليب موضوعية في إدارة الصف، وباستخدام إجراءات في جمع البيانات والتي تشمل على مسح القيادة الذاتية والمقابلات الموجهة والمراقبات الصفية سعى الباحث لتحديد الفروق والاختلافات في أساليب إدارة الصف والفاعلية بين المعلمين المبتدئين والمعلمين الخبراء، منطلقا من فكرة أن المعلمين الخبراء المتمرسين يطورون بمرور الوقت طرقا ناجحة لإدارة الصف في حين أن المعلمين المبتدئين عادة ما يبدؤون بدايات خاطئة عديدة في سعيهم لإدارة ناجحة للصف، فبالنسبة للمعلم المبتدئ تكون المشكلات في مسألة ضبط الطلبة، ليس فقط بالنسبة للمعلم بل أيضا للمشرف التربوي وهذا يؤثر على تحصيل الطلبة. لكن تبين أن هناك القليل جدا من الفروقات في تباين أو فعالية أساليب إدارة الصف بين المجموعتين إذ فضلت كلتا المجموعتين من المعلمين المبتدئين والخبراء أساليب النظرية أنفة الذكر على الأساليب الأخرى.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يتبين من الدراسات السابقة أن موضوعات الذكاء الوجداني والإدارة الصفية قد أثار اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس. ويتبين كذلك أنه يوجد تباين بين هؤلاء الباحثين في تناولهم لهذه الموضوعات من حيث الأهداف، المناهج، العينات، الأدوات، والنتائج.

**من حيث الأهداف:** نجد أن بعض الدراسات حول متغير الذكاء الوجداني تهدف إلى تحديد مستوياته وفق مجموعة من المتغيرات كالجنس، العرق، التحصيل الدراسي والعمر كدراسة راضي (2001)، عيسى ورشوان (2006)، Martha (2008)، Alurnan & Runamaki (2001), George &. والبعض الآخر من الدراسات يتناول موضوع الذكاء الوجداني في ارتباطه ببعض المتغيرات كالتوافق المهني، أساليب مواجهة الضغوط، وجهة الضبط، تقدير الذات، الخجل، التفاعل الاجتماعي، فاعلية الذات، الانجاز الدراسي، الضغوط الحياتية، التوافق الاجتماعي، المظاهر العلائقية كدراسة السمدوني (2007)، اسماعيل (2008)، المصدر (2008)، الفقي (2010)، بلقاسم (2014)، الزهراني (2014)، Joberg (2001)، Schutte (1998).

أما فيما يخص الدراسات حول متغير الإدارة الصفية فهذه تهدف إلى تحديد الكفايات الصفية وأساليب الإدارة الصفية الفاعلة كدراسة الكعبي (2000)، النويصر (2000). أما دراسة أبو صوي (2003) فهذه إضافة إلى تحديد أساليب الإدارة الصفية، إلى تحديد العوامل المساعدة على تحقيق هذه الأساليب.

**من حيث المناهج:** اتخذت بعض هذه الدراسات كمنهج لها المنهج الوصفي كدراسة راضي (2001)، عيسى ورشوان (2006)، النويصر (2000)، الكعبي (2000)، (Joberg 2001)، ودراسة (Martha & George 2001). أما البعض الآخر فاتخذت كمنهج لها المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة السمدوني (2007)، اسماعيل (2008)، المصدر (2008)، الفقي (2010)، بلقاسم (2014)، ودراسة الزهراني (2014). ما عدا دراسة (Roberts & al 2002)، و Wraag (1995) التي اعتمدت إضافة إلى المنهج الوصفي على منهج دراسة حالة.

**من حيث العينات:** تناولت الدراسات حول متغير الذكاء الوجداني عينات كبيرة من المتعلمين ومن مستويات تعليمية مختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) كدراسة راضي (2001)، عيسى ورشوان (2006)، المصدر (2008)، بلقاسم (2014)، الزهراني (2014)، و (Mayer & al 1999) . والمعلمين كدراسة السمدوني (2007)، والفقي (2010). والمديرين كدراسة اسماعيل (2008). والموظفين كدراسة (Joberg 2001).

**من حيث الأدوات:** اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المقاييس والاستبيانات كونها دراسات مسحية وصفية ووصفية ارتباطية ما عدا دراسة (Roberts & al, 2002)، ودراسة (Wraag, 1995) التي اعتمدت على الملاحظة والمقابلة لاتخاذها منهج دراسة حالة.

**من حيث النتائج:** توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني تنسب إلى الجنس، الخبرة، التخصص، المستوى التعليمي كدراسة (راضي، 2001) (السمدوني، 2007) (اسماعيل، 2008) (عيسى ورشوان، 2006) (الزهراني، 2014) (الفقي، 2010) (المصدر، 2008) (بلقاسم، 2014)، (Roberts & al 2002)، (Joberg 2001). كما أسفرت نتائج أغلبية الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابداعي، التوافق المهني، ارتفاع مستوى تقدير الذات، وجهة الضبط الداخلية، التفاعل الاجتماعي، فاعلية الذات، الانجاز الدراسي، مقاومة الفشل والاحباطات، الابداعية، قلة الرهاب النفسي، التوازن الجيد للحياة، العمل، الرضا الوظيفي، الدافعية للعمل كدراسة راضي (2001)، السمدوني (2007)، المصدر (2008)، الفقي (2010) بلقاسم (2014)، (Joberg 2001). ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني وسمات العصائية، الخجل، والرهاب النفسي كدراسة (Joberg 2001) و (Roberts & al 2002).

أما الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة الصفية فقد أسفرت على تحديد بعض اساليب الإدارة الصفية الفاعلة منها: القدرة على الالتزام بالعدل بين التلاميذ، الالتزام ببداية الحصة في موعدها، الحزم والنصاف في معاملة الطلاب، القدرة على التحضير الجيد للدروس اليومية، إظهار مستوى عال من الأخلاق، القدرة على استخدام الكتاب المدرسي، تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة، ملاحظة الطلاب ومتابعتهم التدريس والتخطيط قبل بدء الحصة وتنظيم البيئة الصفية للتعلم، توفير المناخ النفسي الاجتماعي، مواجهة حاجات الطلاب وضبط سلوكهم، التفاعل بين الطالب والمدرس النويصر (2000)، الكعبي (2000)، أبو صوي (2003)، (Wragg 1995), (Warga 1997).

**موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** تعتبر هذه الدراسة امتداد للدراسات السابقة، وهي تتفق مع أغلبية هذه الدراسات من حيث المنهج المستعمل وهو المنهج الوصفي الارتباطي، وكذا باستعمالها للمقاييس كأدوات لجمع البيانات، أيضا تتفق مع بعض الدراسات في العينة المتمثلة في مجموعة من أساتذة التعليم الثانوي. أما ما يميز الدراسة الحالية فهو تناولها لمتغيرات الذكاء الوجداني والإدارة الصفية في ارتباطهما، فعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين.

## VII. إجراءات الدراسة:

VII. 1. منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي.

VII. 2. عينة الدراسة: تتكون العينة من 80 أستاذا وأستاذة من مرحلة التعليم الثانوي، تم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية بسيطة من ثانويات مختلفة بالجزائر (ثانوية المجاهد دربال سليمان (الجلفة)؛ ثانوية الشيخ بوعمامة (الجلفة)؛ ثانوية جلول بلميلود (تبيازة))، يمكن توضيح خصائصها في الجدول (1).

## الجدول (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الجنس والأقدمية

المجموع	الأقدمية		المتغيرات	
	أقل من 10 سنوات	10 سنوات فما فوق	أساتذة	الجنس
29	10	19	أساتذة	
51	21	30	أستاذات	
80	31	49	المجموع	

VII. 3. أدوات الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين (مقياسين):

VII. 3. 1. مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (2001): يتضمن 58 عبارة موزعة على خمسة أبعاد (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي). يضم كل بعد مجموعة من العبارات التي تقبسه يقابلها سلم ليكرت Likert الخماسي. كما هو موضح في الجدول (2):

## الجدول (2): توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني

العدد	العبارات		الأبعاد
	سلبية	موجبة	
10	16	46, 41, 36, 31, 26, 21, 11, 6, 1	المعرفة الانفعالية
15		58, 57, 55, 53, 50, 47, 42, 37, 32, 27, 22, 17, 12, 7, 2	إدارة الانفعالات
13	56, 51	54, 48, 43, 38, 33, 28, 23, 18, 13, 8, 3	تنظيم الانفعالات
11	4	52, 49, 44, 39, 34, 29, 24, 19, 14, 9	التعاطف
9	15, 5	45, 40, 35, 30, 25, 20, 10	التواصل الاجتماعي
58		المجموع	

VII. 3. 2. مقياس الإدارة الصفية لبدر (1986): يتضمن 25 عبارة موزعة على بعدين (حفظ النظام، توفير الخبرات التعليمية)، يضم كل بعد مجموعة من العبارات يقابلها سلم ليكرت Likert الخماسي. كما هو موضح في الجدول (3):

## الجدول (3): توزيع العبارات على أبعاد مقياس الإدارة الصفية

العدد	العبارات		الأبعاد
	سلبية	موجبة	
13	25, 23, 21, 19, 17, 15, 13, 11, 9, 7, 5, 3, 1		حفظ النظام
12		24, 22, 20, 18, 16, 14, 12, 10, 8, 6, 4, 2	توفير الخبرات التعليمية
25		المجموع	

### الخصائص السيكمترية:

**الصدق:** اعتمدنا على نوعين من الصدق:

**صدق المحكمين:** اعتمدنا على هذا النوع من الصدق لمعرفة مدى تمثيل هذه المقاييس للذكاء الوجداني والإدارة الصفية. تم التحقق من ذلك عن طريق عرض مقياسي الذكاء الوجداني والإدارة الصفية على خمسة من المحكمين (الأساتذة الجامعيين المختصين في علم النفس وعلوم التربية بالمدرسة العليا للأستاذة بالقبة) بهدف التحقق من مناسبة المقاييس للدراسة، ومن السلامة اللغوية للعبارات، ومدى انتمائها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وكذلك مدى وضوح التعليمات ودرجة ما تتمتع به من موضوعية. في ضوء آراء المحكمين تم تغيير العبارات (3، 4، 11، 13، 14، 15، 18، 20، 25، 26، 28، 36، 37، 38، 43، 47) والاحتفاظ بالعبارات الأخرى بالنسبة لمقياس الذكاء الوجداني. أما بالنسبة لمقياس الإدارة الصفية فقد تم الاحتفاظ بكل العبارات دون تغيير لكونها واضحة ومفهومة.

**صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):** للتأكد من هذا النوع من الصدق وبعد تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية بلغ عددها 35 أستاذا وأستاذة، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل مقياس، فتراوحت هذه المعاملات (0.53 - 0.60) بالنسبة لمقياس الذكاء الوجداني وهي دالة. وتراوحت بين (0.60 - 0.71) بالنسبة لمقياس الإدارة الصفية وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، والأبعاد فيما بينها. كذلك بالنسبة لمقياس الإدارة الصفية تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاده والدرجة الكلية، والأبعاد فيما بينها. كما هو موضح في الجدول (4) والجدول (5):

#### الجدول (4): معاملات الارتباط البينية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده

التواصل الاجتماعي	التعاطف	تنظيم الانفعالات	إدارة الانفعالات	المعرفة الانفعالية	الذكاء الوجداني	
					1	الذكاء الوجداني
				1	0.89	المعرفة الانفعالية
			1	0.72	0.76	إدارة الانفعالات
		1	0.64	0.77	0.89	تنظيم الانفعالات
	1	0.67	0.46	0.66	0.81	التعاطف
1	0.63	0.71	0.53	0.63	0.81	التواصل الاجتماعي

يظهر من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل والأبعاد فيما بينها، جاءت كلها دالة عند

مستوى دلالة 0.01

#### الجدول (5): معاملات الارتباط البينية لمقياس الإدارة الصفية وأبعاده

توفير الخبرات التعليمية	حفظ النظام	الإدارة الصفية	
		1	الإدارة الصفية
	1	0.80	حفظ النظام
1	0.79	0.83	توفير الخبرات التعليمية

يتبين من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل والأبعاد فيما بينها، جاءت كلها دالة عند

مستوى دلالة 0.01

**الثبات:** تم التحقق من ثبات المقاييس بتطبيقها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتعرف على مدى اتساق عبارات المقاييس، فتحصلنا على معامل اتساق داخلي لمقياس الذكاء الوجداني ككل (0.83)، ومعامل اتساق داخلي لمقياس الإدارة الصفية (0.80). كما هو موضح في الجدول (6) والجدول (7):

**الجدول (6): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ**

الأبعاد	معاملات ألفا كرونباخ
المعرفة الانفعالية	0.61
إدارة الانفعالات	0.72
تنظيم الانفعالات	0.64
التعاطف	0.76
التواصل الاجتماعي	0.78
المقياس ككل	0.83

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني بلغت (0.61) لمجال المعرفة الانفعالية، (0.72) لمجال إدارة الانفعالات، (0.64) لمجال تنظيم الانفعالات، (0.76) لمجال التعاطف، (0.78) لمجال التواصل الاجتماعي وهي كلها دالة.

**الجدول (7): معاملات الثبات لمقياس الإدارة الصفية وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ**

الأبعاد	معاملات ألفا كرونباخ
حفظ النظام	0.79
توفير الخبرات التعليمية	0.73
المقياس ككل	0.80

يتبين من الجدول (7) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإدارة الصفية بلغت (0.79) لمجال حفظ النظام، و(0.73) لمجال توفير الخبرات التعليمية وهي دالة.

تدل نتائج الدراسة السيكمترية أن مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الإدارة الصفية يتمتعان بدرجة صدق وثبات كافية لجعلهما مناسبان لأغراض استخدامهما في هذه الدراسة.

VII. 4. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss 23، بحيث اعتمدنا على الأساليب الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) وأساليب الدلالة الإحصائية (اختبار t لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط بيرسون).

**VIII. نتائج الدراسة:**

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى: "توجد فروق بين الأساتذات والأساتذة على مقياس الذكاء الوجداني".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل أفراد العينة ولكلا الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني، واستعمال اختبار t لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (الجنسين)، فتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول (8):

**الجدول (8): قيمة t لدلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني**

متغير الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة الإحصائية
أساتذة	224.73	25.54	0.178	0.860 (غير دال)
أساتذات	223.33	19.61		
كل العينة	224.03	22.57		

يتبين من الجدول (8) أنه يوجد فرق نسبي بين متوسط درجات الأساتذة (224.73) ومتوسط درجات الأستاذات (223.33) على مقياس الذكاء الوجداني يميل إلى الأستاذات، وباستعمال اختبار t لدراسة مدى دلالة هذا الفرق تبين أنه ليس فرق جوهري إذ بلغت قيمة t (0.178) وهي غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأساتذة والأستاذات على مقياس الذكاء الوجداني. أي عدم تحقق الفرضية الأولى. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الوجداني يُتعلّم من خلال النمذجة والبيئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة والجامعة ومجال العمل، من ثمة نتوقع أن النماذج الانفعالية التي يتعرض لها الذكور لا تختلف عن النماذج التي يتعرض لها الإناث. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بتقلص الفوارق بين الجنسين نتيجة التغيير الاجتماعي السريع والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري. فالنظرة للمرأة في الوقت الحاضر تختلف عن النظرة لها في السابق، فهي مشاركة في ميادين الحياة المختلفة لكونها أصبحت أكثر حرصاً واهتماماً بعملية التعلم والنجاح الدراسي، والاعتماد على النفس وإعداد نفسها ذاتياً للانخراط في الحياة العملية، هذا ما مكنها من الاستقلالية والتعبير عن مشاعرها وانفعالاتها بصورة صريحة. لهذا لا يوجد فرق بين أفراد العينة من الجنسين في الذكاء الوجداني، فكل الجنسين يتمتع بالحسم والتعبير عن المشاعر بصورة مباشرة، الثقة في المشاعر، التكيف مع الضغوط المهنية، الوعي والقدرة على التحكم في المشاعر عند مواجهة المشكلات الحياتية والتمكن من حلها، الصمود والسيطرة في تنظيم الانفعالات، تحقيق النجاح تحت الضغوط، الفعالية في الاستماع لمشكلات الآخرين وإجادة فهم مشاعرهم. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسى ورشوان (2006)، والفقي (2010)، وراضي (2001) التي تبين عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني ككل وأبعاد التعاطف واستخدام الانفعالات، وتتعارض مع نتائج دراسة السمدوني (2007)، وإسماعيل (2008)، والزهراني (2014)، وبلقاسم (2014)، ودراسات (2001), Roberts & Joberg (2008), Alumran & Punamaki (2002) التي أثبتت وجود فروق جوهريّة بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني ككل وفي بعض أبعاده.

**عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:** "توجد فروق بين الأساتذة القدامى والأساتذة الجدد على مقياس الذكاء الوجداني".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار t لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (فئتي متغير الأقدمية)، فتوصلنا إلى النتائج في الجدول (9):

**الجدول (9): قيمة t لدلالة الفروق بين فئتي متغير الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني**

الأقدمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
أقل من 10 سنوات	223.40	18.40	0.387	0.339 (غير دال)
10 سنوات فما فوق	224.16	28.88		

يتبين من الجدول (9) أنه يوجد فرق بسيط في متوسطات أفراد العينة من فئتي الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني يميل إلى فئة ذوي الخبرة العالية في ميدان التدريس، لكن باستعمال اختبار t لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين بينت أن قيمة t (0.387) غير دالة، مما يدل على أن هذا الفرق غير جوهري، أي عدم وجود فرق دال إحصائية بين فئتي متغير الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني، ومنه عدم تحقق الفرضية الثانية. يمكن تفسير هذه النتيجة بخصوصية مجال التعليم ومساعدته على تطور الذكاء الوجداني لأنه يتحتم على الأستاذ حتى وإن كان حديث الالتحاق بمجال التعليم التعامل مع فئات مختلفة في المدرسة كالمدير والإداريين والعمال والتلاميذ على وجه الخصوص. فيتوجب عليه إدارة وتنظيم انفعالاته واستدعاء الإيجابي منها: الصبر، التواصل مع الآخرين بإيجابية، والتعاطف مع الوضعيات والمواقف المختلفة في الوسط المدرسي، التحكم في المشاعر والتصرفات، الحفاظ على الهدوء في المواقف الضاغطة، تحمل مضايقة الآخرين، إدراك الحاجات العاطفية للآخرين، فهم مشاعر الآخرين بما فيها التي لا يفصحون عنها، امتلاك القدرة على التأثير في الآخرين،

الاستجابة الهادئة البعيدة عن العصبية. من الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الذكاء الوجداني وفق الأقدمية في التعليم نجد دراسة السمدوني (2007) ونتائجها تتعارض مع نتيجة الدراسة الحالية، بحيث توصلت إلى وجود فروق بين فئات سنوات الخبرة للمعلمين في الذكاء الوجداني وفي أبعاد التعاطف والتواصل الاجتماعي.

**عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:** "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون (pearson) بين درجات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الوجداني والإدارة الصفية، كما هو موضح في الجدول (10):

**الجدول (10): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي**

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط pearson	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	0.569	0.001 (دال)
الإدارة الصفية		

يتبين من الجدول (10) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى عينة الدراسة، فقيمة معامل الارتباط بيرسون (0.569) دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01). تفسر هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الأستاذ فكان أكثر معرفة وإدراك لانفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها وأكثر قدرة على الربط بين الأفكار والمشاعر والأحداث، وأكثر قدرة على إدارة انفعالاته بالتحكم في السلبي منها واستدعاء الانفعالات الإيجابية. وأكثر قدرة على توجيه هذه الانفعالات إلى تحقيق الانجاز والتفوق، كلما ساعده ذلك على إدراك انفعالات ومشاعر تلاميذه والحساسية لاحتياجاتهم حتى لو لم يفصحوا عنها والتأثير الإيجابي فيهم وممارسة دوره كقائد في قسمه والتعامل معهم بطريقة لائقة. وهذا ما يحقق القدرة على حفظ النظام وتوفير أكبر قدر من الخبرات التعليمية للتلاميذ وبالتالي تحقق إدارة صفية فعالة. تتفق هذه النتيجة من الدراسة مع نتائج دراسة سمدوني (2001)، ودراسة (Schutte 2001)، ودراسة (Joberg 2001)، ودراسة (Fatt & Howe 2003)، ودراسة عيسى ورشوان (2006)، ودراسة الفقي (2010). التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وسمات الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة تقدير الذات، مقاومة الفشل، الإبداع والتفكير الإبداعي، الدافعية للعمل، الرضا الوظيفي، التوازن الجيد في الحياة، الواقعية، التعاطف، القدرة على مراقبة الذات في العلاقات الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، فاعلية الذات، المهارات الاجتماعية، التعاون، الانجاز الدراسي، التوافق المهني... وارتباطه سلبا بالعصبية، الرهاب النفسي، والحجل....

## IX. استنتاجات عامة:

- يتمتع كل أفراد العينة بمستوى عال من الذكاء الوجداني.
- لا يوجد فرق جوهري بين الأساتذة والأستاذات على مقياس الذكاء الوجداني.
- لا يوجد فرق جوهري بين فئتي متغير الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى عينة الدراسة.

## X. مقترحات:

- ضرورة تقديم دورات تدريبية لتنمية المهارات المرتبطة بالذكاء الوجداني لدى المعلمين.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأساتذة في كل المراحل التعليمية.
- التوسع في مجال البحوث الخاصة بالذكاء الوجداني والإدارة الصفية وتناولها بالدراسة منفردة ومرتبطة بمتغيرات أخرى.

## XI. المراجع:

1. بدر، أحمد (1986)، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، دار النشر، القاهرة، مصر.
2. بلقاسم، محمد (2014)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
3. جولمان، دانيال (1998)، الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلي الجبالي، عالم المعرفة، الكويت.
4. راضي، فوقية محمد (2001)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45.
5. الزهراني، عبد الله أحمد (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة دراسات، المجلد 4، العدد 3.
6. زيتون، حسن حسين (2001)، مهارات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
7. السمدوني، السيد إبراهيم (2007)، الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته وتنميته، دار الفكر، عمان، الأردن.
8. السيد، فاروق عثمان (2006)، سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية، دار الأمين، مصر.
9. عوض، محمد (1998)، المعلم الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الكعبي، عواطف علي (2002)، أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المراحل الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 2، كلية التربية، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
11. المصدر، عبد العظيم سليمان (2008)، الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
12. النويصر، منصور بن صالح بن عبد الرحمن (2003)، كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
13. Alumran, J. & Punamaki, R. (2008). **Relationship between gender, age, academic achievement, emotional intelligence, and coping styles in Bahrain adolescents**. Individual Differences research. 6 (2).
14. Golman, D. (1995) : **Emotional intelligence : why it can matter more than IQ**, London, Bnloomsbury.
15. Joberg. L. (2001), **Emotional Intelligence of Life Adjustment**, Validation Study Working paper Series in Business Administration. Centre for Economic Psychology. Stockholm School of Economics. Sweden.
16. Martha, T. & George, M. (2001), **Emotional Intelligence**. The effect of gender, GPA, ethnicity. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid South Educational Research Association.
17. Rooberts, R. & Zeidner, M. & Marthews, G. (2002), **Does emotional standars for an intelligences**. Emotion published by the ab. Vol no 3.
18. Schutte, N. (1998). **Development and validation of a Measure of Emotional Intelligence**, Personality & Individual Differences. Vol 25.
19. Wraga, A. K. (1997), **Classroom management and Situational Leadership: A comparative study of management styles of beginning and experienced high school teachers**. Dissertation. University George Mason.
20. Wragg. C. M. (1995), **Classroom Management : The perspectives of teachers, pupils, and researcher**. Paper presented at the annual meeting of the American Educational research association (San Francisco, CA, April 17 - 22).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زينب بن بريكة ، ( 2021 ) مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بالإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)2021 ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 471-484